الأغاني

(فقُولَا لِتَيْحَانَ ابْنِ عَاقِرَةَ اسْتَبَاهَا ... أَمْ جُرِّ فَلَاقِي الْغَيِّ أَمْ أَنْتَ نَازِعٌ) .

(وَلَوْ أَنْ سَّ تَيْحَانَ بِنَ بَلَّحٍ أَطَاعَنِي ... لِأُرْشِدْتَهُ وَالْأُمُورَ مَطَالَعٌ) .

(وَإِنْ يَكُ مَدْلُولًا عَلَيَّ فَإِنَّنِي ... أَخُو الْحَرَبِ لَا قَدْحَمٌ وَلَا مُتَجَادِعٌ) .

(وَلَكِنَّ تَيْحَانَ ابْنَ عَاقِرَةَ اسْتَبَاهَا ... لَهُ ذَنْبٌ مِنْ أَمْرِهِ وَتَوَابِعٌ) - طویل -

قال فلما رأى الأسود أنهم لا يقلعون عن الفرس أو يردوها أحلفهم عليها فحلفوا أنهم خفراء لها فرد الفرس عليهم وأمسك أمهارها فردوا الفرس إلى صاحبها ثم أظهر الأمهار بعد ذلك فأوعده فيها أن يأخذوها فقال الأسود .

(أَحَقَّأَ بَنِي أَبْنَاءِ سَلَامَى بِنِ جَنْدَلٍ ... وَعَيْدُكُمْ إِيَّايَ وَسَطَّ الْمَجَالِسِ) .

(فَهَلَّا جَعَلْتُمْ نَحْوَهُ مِنْ وَعَيْدِكُمْ ... عَلَى رَهْطٍ قَعَقَاعٍ وَرَهْطِ ابْنِ حَابِسِ) .

(هُمْ مَنَعُوا مِنْكُمْ تَرَاثَ أَبِيكُمْ ... فَصَارَ التُّرَاثُ لِلْكَرَامِ الْأَكَايِسِ) .

(هُمْ أَوْ رَدَوْكُمْ ضَفَّةَ الْبَحْرِ طَامِيًّا ... وَهُمْ تَرَكَوْكُمْ بَيْنَ خَازٍ وَنَاكِسِ) -

طویل - .

رثاؤه مسروق النهشلي .

وقال أبو عمرو كان مسروق بن المنذر بن سلمى بن جندل بن نهشل سيدا جوادا وكان مؤثرا للأسود بن يعفر كثير الرغد له والبر به فمات مسروق واقتسم أهله ماله وبان فقده على الأسود بن يعفر فقال يرثيه .

(أَقُولُ لِمَا أَتَانِي هُلَاكُ سَيِّدِنَا ... لَا يُبْدِعِدِ الرَّبُّ النَّاسَ مَسْرُوقًا)